﴿ فرصة ثمينة لحضرات المشتركين ﴾

نظراً لانتهاء سنة المجلة الاولى وخدمة لحضرات المشتركين الكرام قد اتفقنا مع حضرة الفاضل نجيب افندي متري صاحب مكتبة ومطبعة المعارف بالفجالة على تجليد اعداد السنة الاولى تجليداً متقناً مبصوماً عليها اسم المجلة واسم صاحبها بماء الذهب وذلك بقيمة وجيزة جداً وهي اربعة غروش صاغ فكل من اراد الانتفاع بهذه الفرصة عليه ارسال الاعداد لصاحب المطبعة المذكورة ومعها قيمة التجليد واجرة البريد

﴿ استلفات نظر ﴾

ارجو حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك عن السنة الاولى ان يتكرموا بارسالها الى ادارة المجلة بحوالة على بوستة الفجالة وأتعشم في حضراتهم ان لا يخيبوا رجائي هذا لعلمهم بان الاعمال لا تقوم الا بالمال ولحضراتهم مني وافر الشكر والثناء

فضل الأم على الابن

(تابع ما قبله)

مد لنا يدك وانشلنا من تعاستنا وخفف بلوانا وارثي لحالنا . لا أطلب منك هذا لاجلي فأنا شرير أثيم لا أستحق رحمتك ولكن أطلب منك ذلك لاجل والدتي البائسة المسكينة . ألهمني يا الله بما أفعله لاخفف عنها آلامها وأردّ لها صحتها . أنا لا اريد أراها تموت بسبب جنايتي الاولى فارحمني يا الله !

لم انتهِ من ترديد صلاتي هذه حتى شعرت بيد أجنبية تجتذبني فاذا برجل خلفي يسألني

— ماذا يبكيك يا ولدي وعلامَ تندب ؟

فقلت له دعني يا سيدي فانا أتعس مَن في الوجود فقد تركتُ والدتي في المنزل تحتضر ولا أجد أمامي واسطة تخفف عنها آلامها

فقال هيا بنا اليها واسرع معي في المسير فان وقتي ثمين ولا يمكني محادثتك طويلاً فاشرح لي حكايتك في الطريق . ومع انه كان يقول لي ذلك بلهجة الآمر فقد شعرت ان العناية ارسلته ليخفف عنا لوعتنا فتبعته وسرنا الى المنزل فعلمت منه في الطريق انه طبيب فقال بما ان والدتك مريضة فيمكن فحص حالتهـا و وصف الدواء اللازم لها لعل حالتها تكون مرجوة الشفاء فشكرته على عنايته وانسانيته ولما استأنست به حكيت له ما كان من أمري وكيف قامرت وكيف خسرت راسمالي الاول فكان يصغي لحديثي و يسألني من لحظة لاخرى عن اعراض مرض امي . فلما وصلنا الى المنزل فحصها فحصاً جيداً وأخرج من جيبه دفتراً صغيراً وكتب على ورقة فصلها منه الدواء اللازم ووصف لي « اجزاخانته » ومنزله وأمرني بالذهاب الى الاجزاخانة حالاً واحضار الدواء منها وقبل ان يبرح المنزل القى بنظره على صندوق البضاعة فقطع ورقة اخرى من دفتره وكتب عليها بضعة كلمات لم أفهمهـا وأمرني بعد احضار الدواء ان أقصد بها منزله وأنتظر الجواب

فلما احضرت الدواء واعطيت والدتي منهُ حسب وصفته شعرت براحة تامة وخف عنها السعال نوعاً وطلبت ان تستريح قليلاً لان السعال كان حرمها لذة النوم فتركتها مستريحة وذهبت بالورقة الثانية لمنزله فخرجت لي منه سيدة جميلة هي زوجة الطبيب فناولتها الورقة فاخذتها مني و بعد تلاوتها تأملت في صندوق البضاعه ثم قالت يا ولدي ان البضاعة التي تحملها يظهر عليها انها جديدة مع انها كلها من بقايا الدكاكين وانت مضطر ان تدفع فيها الثمن الذي يطلبونه منك ثم تعرضها للبيع فاجياناً يشترونها منك واحياناً لا تروق للشاري واذا اتفق ان واحداً او واحدة اشترى منك مرة فلا يعود اليك ثانياً لانه يكون عرف حينئذٍ نوع البضاعة

فقلت لها نعم يا سيدتي هذا صحيح ولولا حداثتي وقلة اختباري لامكني اميز بين البضاعة الرائجة والبضاعة المزجاة

فقالت ياولدي ان زوجي اهتم بك كثيراً واوصاني بمساعدتك لذلك رايت أن اقدم لك نصيحتي واول ما يجب عليك عمله ان تتخلص من كل البضـاعة التي

تحملها فاجتهد في تصريفها بالثمن الاصلي وسأعطيك خطاباً لاحد عملائي يفتح لك اعتماداً عنده و يعطيك بعشرة فرنكات من البضاعة المتينة التي يسهل عليك تصريفها وسأعطيك كذلك خطابات توصية لكثيرات من صديقاتي اوصيهنّ ان يشترين من بضاعتك و بهذه الطريقة يمكنك تكتسب ثقة زبائنك فمن تشتري منك مرة لا تلبث ان تعاملك دائماً متى تحققت من متانة الاصناف التي تبيعها

فشكرت هذه السيدة الفاضلة كثيراً وعولت على اتباع نصائحها وقبل ان انصرف من عندها قالت اسمع ياولدي انك اذا سرت في عملك بأمانة وصدق فانه لايمضي عليك زمن حتى تكتسب ثقة الذين يعاملونك وتتوسع حينئذٍ في اشغالك وتستفيد من ارباحك. اما اذا لم تتبع هذه النصائح واستمريت ان لاتحمل في صندوقك غير البضائع المغشوشة فانك تكون خائناً في عملك ولا يلبث الذين يعاملونك ان يعتبرونك كلص في اثواب بائع . ثم سلمتني الخطابات التي كتبتها وناولتني قطعة بعشرة فرنكات وقالت خذ هذه القطعة ولا تظن اني اتصدق عليك بها فهي بصفة سلفة وقتية تساعدك على تحسين احوالك وعلى قضاء ما يلزم لوالدتك من الضروريات ومتى خدمتك الظروف واصبحت في سعة عليك بردها اليّ فكما تنتفع انت بها الآن يمكن ان انفع بها غداً غيرك من المحتاجين واذا لم تردها اليّ فانك لا تضرني ولا تجني على نفسك فقط بل تجني على كثير من الفقراء المستحقين لان هذه القيمة لا تخصني بل تخص صندوق الفقراء

فاخذتها منها وحاولت ان اشكرها فتلعثم لساني ولم اجد من الالفاظ ما اعبر لها به عن عظيم شكري لها ولمعروفها فقالت ليس الآن وقت الشكر فان لديك ما هو أهم منه اذهب حالاً واعتني بأمر والدتك المريضة فانصرفت وانا اردد شكرها طول الطريق

فردريك — لا شك ان هذه السيدة من الفاضلات فقد اسرتك باحسانها ولكنني لو كنت في مكانها كنت لا اطلب منك رد العشرة فرنكات واكتفي باعتبارها صدقة انت محتاج اليها في ظروف مثل ظروفك

« البقية تأتي »